Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصراع على النفوذ – ليس ضرورياً لتحديد الدرس وإقرار المبدأ، فقد استمع الأسد إلى المتحاورين حتى انتهوا:

١٩- وامـــتدح المـــليك رأى الكـــلب وقـــال : أنـــت لا بـــنى المـــربى
٢٠- فصـــار بالشـــبل مـــن الغـــداة يضـــرب فى الـــربوة والفـــلاة
٢١- وقـــال قـــد رمـــت لك السياحة فى الكـــون حـــتى تعرف اصطلاحه
٢٢- وكـــلما طـــاف بـــه مكانـــا أراه حـــال قومـــه عيانـــا
٢٣- فعـــرف الخـــائف والمخيفـــا وعـــادم العفـــة والعفيفـــا
٢٤- وكيف يأكل الـــدجاج الثـــعلـــب وكيف صـــار فى يديـــه الأرنـــب

ويمضى المربى الأمين ليكشف عن مواطن الخلل فى المجتمع، وفى علاقة الحاكم بالمحكوم.

٢٧- والقرد بالتمليق "بين النـــاس" يعيش فى عزة وفى إيناس
٢٨- والثور يمضى عمره فى تعب وغيـــره فـــى لذة وطـــرب

ويستمر المربى فى تنمية وعى ولى العهد "الحاكم القادم" عبر المشاهدة، بحيث يكتشف بنفسه التناقضات والانحرافات، فيعجب ويدهش، ويسأل مربيه باحترام واجب: هل يعلم مليكنا بكل ما يجرى فى دولته من مظالم؟ فيكون رد الكلب غاية فى الكياسة والسياسة، إنه لا يريد أن ينسب الظلم إلى الملك، لأن هذا قد يعصف به، كما أنه سيغضب ولى عهده، وقد يقضى على الأمل فى تغيير سياسة ولى العهد، لهذا يكون الأكثر أمناً وفائدة من الناحية العملية أن تصور المشكلة على أنها "أزمة مستشارين"، و"انحرافات حاشية ومستوزرين"، ويأتى هذا التصور من خلال إيماءة ذكية تشير إلى أن الذى أعطى هؤلاء جميعاً فرصة الفساد والتجبر أن الملك قد عزل نفسه فى قصره، وجعل بينه وبين رعيته حجاباً : فحين يكون سؤال الشبل: هل يعلم مليكنا بكل ما يجرى فى دولته من مظالم؟ يكون جواب المؤدب:

٣٣- قـــال له الكـــلب : وكيف يدرى والغـــش فـــاش فى ولاة الأمـــر
٣٤- أمـــا تـــرى المـــليك فى حجاب بقصـــره مغـــلق الأبـــواب